مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت فلو اني اقمت العام في اهلي
فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلفني عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما استبق اليه المؤمنون من الجهاد في سبيل
الله الا ضن بكم ايها الاهل اللهم ان لك علي ان لا ارجع الى اهلي
ومالي حتى اعلم ما تقضي في واما الاخر فقال اللهم ان لك علي ان
الحق بالقوم فانزل الله لقد تاب الله على النبي الى قوله وعلى
الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت قال
الحسن رضي الله عنه يا سبحان الله ما والله ما اكلوا مالا حراما ولا اصابوا
دما حراما ولا افسدوا في الارض غير انهم ابطاوا عن شيء من الخير
الجهاد في سبيل الله وقد والله جاهدوا وجاهدوا وجاهدوا
فبلغني منهم ما سمعتم فهكذا يبلغ الذنب من المؤمن واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعني وقد قال يعني ظنوا عن التوبة
لم يتب عليهم حتى تاب الله على ابي لبابة واصحابه واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن عساكر عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال خلفوا
عن التوبة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه ابن
خالد المخزومي انه كان يقروها وعلى الثلاثة الذين خلفوا
نصب اي بعث محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
دعا الله الى توبته من قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم
من اله غيري ومن ايس العباد من التوبة بعد هذا فقد
جحد كتاب الله ولكن لا يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب الله
عليه وهو قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فبدي التوبة من الله
عز وجل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن نافع
رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين قال نزلت في الثلاثة الذين خلفوا قيل لهم كونوا مع
محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن المنذر عن كعب
ابن مالك رضي الله عنه قال فينا نزلت ايضا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
واخرج ابن جرير عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في
قوله وكونوا مع الصادقين قال مع ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ رضي الله
عنهما وابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال امروا ان يكونوا مع
ابي بكر وعمر واصحابهما واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال
مع علي ابن ابي طالب واخرج ابن عساكر عن ابي جعفر

رضي

٦٩

رضي الله عنه في قوله وكونوا مع الصادقين قال مع علي ابن ابي طالب
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في
قوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع كعب ابن مالك
ومرارة ابن ربيعة وهلال ابن امية واخرج سعيد ابن
منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لا يصلح الكذب
في هزل ولا جد ولا ان يعد احدكم صبيه شيئا ثم لا ينجزه اقرءوا ان
شئتم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال وهي
في قراءة عبد الله هكذا قال فهل تجدون لاحد رخصة في الكذب
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه كان يقرا وكونوا مع الصادقين واخرج ابو داود
والطيالسي والبخاري في الادب وابن عدي والبيهقي عن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر وهما في الجنة
واياكم والكذب فانه يهدي الى الفجور وهما في النار ولا يزال
الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا ولا يزال يكذب
حتى يكتب عند الله كذابا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابن عدي والبيهقي وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى
الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم
والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي
الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله تعالى كذابا
واخرج ابن عدي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اجتنبوا الكذب
فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار
وانه يقال صدق وبر وكذب وفجر واخرج احمد والبيهقي
عن ابي مالك الاشجعي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له ارايت لو كان لك عبدان احدهما يخونك ثم
ويكذبك حديثا والاخر لا يخونك ويصدقك حديثا ايهما احب
اليك قال قلت الذي لا يخونني ويصدقني حديثا قال كذلك
انتم عند ربكم عز وجل واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن ابن مسعود رضي الله عنه رفع الحديث الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ولا يعد
الرجل ابنه ثم لا ينجز له ان الصدق يهدي الى البر وان البر
يهدي الى الجنة وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي
الى النار انه يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب
وفجر وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا ويكذب
حتى يكتب عند الله كذابا واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والبيهقي عن اسما بنت يزيد رضي الله عنها ان رسول الله

Copyright ... University